IAJ
مجلة المقالات الدولية
INTERNATIONAL ARTICLES JOURNAL

مجلة علمية، شهرية، محكّمة متعددة التخصصات، تُعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات العلوم الإنسانية، الاجتماعية، والاقتصادية

العدد الثاني

المدير المسؤول ورئيس التحرير: انس المستقل

second issue

2

April-May 2025

العدد الثاني

أبريل -ماي 2025

الرقم المعياري الدولي : e-ISSN : 3085 - 5039

رقم الصحافة : Press number : 1/2025

مجلة المقالات الدولية

العدد الثاني مزدوج، أبريل - ماي 2025

e-ISSN : 3085 - 5039

IAJ
مجلة المقالات الدولية
INTERNATIONAL ARTICLES JOURNAL

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنا أن نقدم للقراء والباحثين العدد الثاني من مجلة المقالات الدولية، والذي يأتي استمرارًا للنجاح الكبير الذي حققه العدد الأول، حيث لاقى اهتمامًا واسعًا ومقروئية متميزة لدى الأكاديميين والمهتمين بالبحث العلمي.

كما يسرنا أن نعلن أن المجلة قد حصلت على التصنيف العلمي الدولي (ISI)، مما يشكل خطوة مهمة نحو تعزيز انتشارها الأكاديمي وإثراء المحتوى البحثي المنشور، حيث يتيح هذا التصنيف للمجلة وصولًا أوسع إلى الباحثين والمؤسسات العلمية، ويؤكد جودة الأبحاث المنشورة واستيفائها للمعايير الدولية.

لقد كان هذا النجاح دافعًا لنا لمواصلة الجهود في تقديم محتوى علمي عالي الجودة، يواكب التطورات البحثية الحديثة، ويساهم في تعزيز التفاعل العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين من مختلف التخصصات. فمع زيادة الإقبال على المجلة، أصبحنا أكثر حرصًا على توفير مساحة أكاديمية جادة للنقاش والتفاعل، من خلال نشر أبحاث متنوعة تغطي مجالات القانون، العلوم السياسية، العلوم الاجتماعية والاقتصادية ، وكل ما يتعلق بالدراسات الإنسانية ذات القيمة العلمية المضافة.

في هذا العدد الجديد، نواصل تقديم مجموعة مختارة من الأبحاث والدراسات التي تواكب القضايا الراهنة، وتطرح تحليلات علمية عميقة، وفق نهج أكاديمي رصين.
ونتوجه بالشكر لجميع الباحثين والمساهمين على ثقتهم ودعمهم، فالمجلة مستمرة بفضل مشاركاتكم وإسهاماتكم العلمية التي تجعلها منصة رائدة في نشر المعرفة الأكاديمية.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

ISSN INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER
e-ISSN : 3085 - 5039

INTERNATIONAL Scientific Indexing

مجلة المقالات الدولية

INTERNATIONAL ARTICLES JOURNAL

الرقم المعياري الدولي : ISSN : 3085 - 5039

مجلة المقالات الدولية مجلة متعددة التخصصات
العدد 2، مزدوج أبريل - ماي 2025

International Articles Journal A Multidisciplinary Journal
Double Issue 2, May - April 2025

اللجان العلمية للمجلة

انس المستقل

المدير المسؤول ورئيس التحرير

الهيئة الإستشارية

د. يونس وحالو
نائب العميد المكلف بالبحث العلمي والتعاون الجامعي كلية العلوم القانونية والسياسية جامعة ابن طفيل بالقنيطرة

د. المختار الطبطبي
نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بعين السبع جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. رشيد المدور
أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
عضو المجلس الدستوري سابقا
مدير مجلة دفاتر برلمانية

د. سعيد خمري
أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
مدير مختبر القانون العام وحقوق الإنسان

د. كمال هشومي
أستاذ جامعي جامعة محمد الخامس بالرباط
المنسق البيداغوجي لماستر الدراسات السياسية والمؤسساتية المعمقة

Dr.Riccardo Pelizzo
نائب العميد المكلف بالشؤون الأكاديمية بجامعة نزارباييف بكازاخستان

د. مهند العيساوي
مستشار رئيس مجلس النواب العراقي لشؤون الصياغة التشريعية
أستاذ القانون العام الدولي في الجامعة العراقية

د. عزالدين العلام
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

دة. وفاء الفيلالي
أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسي محمد الخامس بالرباط

د. الدربالي المحجوب
رئيس شعبة القانون بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية

د. المهدي منشيد
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

دة. صليحة بوعكاكة
أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

لجنة التقرير والتحكيم

د. طه لحميداني
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسي محمد الخامس بالرباط

د. عبد الحق بلفقيه
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

د. بدر بوخلوف
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي إسماعيل بمكناس
المدير التنفيذي للمركز الوطني للدراسات القانونية والحقوقية

دة. حكيمة مؤدن
أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
مديرة مجلة إصدارات

د. احمد ميساوي
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. إبراهيم رضا
أستاذ جامعي كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي عياض بمراكش

د. عبد الغني السرار
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

د. زكرياء أقنوش
أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية

د. عبد الغني العماري
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

د. أحمد أعراب
أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات بالناضور

د. إبراهيم أيت وركان
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

د. محمد املاح
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

د. رضوان طريبق
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي إسماعيل بمكناس

د. عبد الحي الغربة
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. خالد الحمدوني
أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية

د. هشام المراكشي
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

محتويات العدد

التعبير عن القيم كوظيفة من وظائف قواعد التعديل الدستوري حمزة الكندي	3-16
إشكالية البيروقراطية الإدارية وتأثيراتها على الجهاز الإداري بالمغرب رضى الهلالي	17-30
ممارسة الشرطة الإدارية المحلية بالمغرب: قراءة في الاليات والاختصاص حميد الموسوي	31-46
التدبير الملكي للشأن العام في المغرب و إنتاج التوازن التوفيقي بين منطق السلطة ومنطق السوق منير قنديلي - الوافي محمد	47-66
طبيعة الرقابة الدستورية على استقلالية المؤسسة التشريعية ربيع السلماني	67-78
حصيلة عمل المحكمة الدستورية لسنة 2024 أحمد أكنتيف - وداد لمسردي	79-92
التوازنات المالية بين المدرستين التقليدية والحديثة أنوار الوطاسي	93-110
البيولوجية الوراثية والذكاء الاصطناعي في التشريع المغربي عبد الرحيم لمسلم	111-122
مصير الديون في حالة عدم التصريح داخل أجل المحدد (صعوبات المقاولة73.17) محمد لوديني	123-134

135-158	**التحديات القانونية لتنفيذ أحكام القانون التجاري الليبي (رقم 10 لسنة 2023)** رقية محمود امهدي
159-174	**L'etendue De La Protection Juridique Du Cyberconsommateur** El YASSINE Sara
175-194	**L'entrepreneuriat : Une Alternative D'employabilité Pour Lutter Contre Le Chômage Des Jeunes Au Maroc** Yassine ALAIADI
195-206	**الحياة المدرسية ودورها في التربية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين مقاربة سوسيولوجية** عبد العالي قايدي
207-214	**INTERROGATING THE MERITS OF INCORPORATING TRANSLATION IN FLT** Hajar EL SAYD
215-230	**La dimension environnementale dans les politiques d'urbanisme : Étude analytique à travers le cadre juridique marocain** OUHAMMOU Tarik
231-254	**El turismo solidario en la comuna rural de Boujedyane Larache – Marruecos** Mohamed Haouari
255-260	**علوم التربية وسؤال الوظيفة** عصام الحكماوي

International Articles Journal
A peer-reviewed, multidisciplinary journal
Double Issue 2, April - May 2025

مجلة المقالات الدولية
مجلة محكمة، متعددة التخصصات
العدد 2 مزدوج، أبريل - ماي 2025

الحياة المدرسية ودورها في التربية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين مقاربة سوسيولوجية

School Life and Its Role in Education and Academic Achievement Among Learners: A Sociological Approach

عبد العالي قايدي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة ابن طفيل بالقنيطرة

Kaidi ABDELALI
faculty of Humanities and Social Sciences
Ibn Tofail University, Kenitra

المستخلص:

إن الحديث عن التحصيل الدراسي يستدعي منا أساسا ربطه بالعديد من العوامل الأساسية التي يمكن أن تساهم فى تحقيقه، حسب البيئة التي يتواجد فيها المتعلم وعلاقته بالمدرسة والأسرة، ومن بين هذه العوامل عامل الحياة المدرسية ، الذي له أثر بالغ في التحصيل الدراسي وصقل مهارات المتعلم وتأهيله، وذلك في حالة ما إذ كان هناك نوع من التوافق بين المتعلم والمدرسة واحترام العلاقة الداخلية التي تجمع بينهما، أي بين المتعلم والأصدقاء والمرافق الدراسية كلها جوانب يمكن أن تؤسس لنوع من التطور والنجاح المدرسي لدى المتعلم فى حالة ، احترام القوانين والقواعد المتفق عليها داخل المدرسة.

الكلمات المفتاحية:

الحياة المدرسية ؛ التحصيل الدراسي ؛ المتعلم .

Abstract:

Talking about academic achievement requires us to basically link it to many basic factor that contribute to achieving it according to the environment which the learner is located and his relationship with the school and family .Among these factors is the factor of school life, which has a great impact on academic achievement and the description of the learner's stills and qualification, in the event that there is a kind of compatibility between the student and the school and respect for the internal relationchip that brings them together, that is, between the lernear and the teacher and friends and educational facilities, all of which are aspects that can establish a kind of development and acadimic success for the student in the event of respect for the laurs and rules agreed upon within the school.

Keywords:

school life; Academic achievement ; the learner .

مقدمة:

عند ما نتحدث عن التحصيل الدراسي بمعنى اننا نربطه بالعديد من العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيقه حسب البيئة التي يتواجد فيها التلميذ وعلاقته بالمدرسة والأسرة، ومن بين هذه العوامل عامل الحياة المدرسية، الذى له أثر بالغ في التحصيل الدراسي وصقل مهارات المتعلم وتأهيله، وذلك في حالة ما إذا كان هناك نوع من التوافق بين التلميذ والمدرسة واحترام العلاقة الداخلية التي تجمع بينهما، أي بين المتعلم والمدرس والأصدقاء فى المرافق الدراسية، كلها حوانب يمكن أن تؤسس لنوع من التطور

والنجاح الدراسي لدى التلميذ فى حالة من احترام القوانين والقواعد المتفق عليها داخل المدرسة، باعتبارها المناخ التربوي والاجتماعي لتنمية قيم هذه الناشئة في الوقت الراهن ، الذي أصبح التعامل معها أمرصعب ومرهق مقارنة مع الأجيال السابقة، ويمكن لهذا الاحترام وهذا التوافق أن يترجم بصورة واضحة فى ممارسات حياتيه من خلال السلوك الذي يقوم به المتعلم داخل المدرسة باعتبارها حياة المتعلمين التي يعيشونها في الاوقات المدرسية والاماكن المدرسية جميعا : أوقات الدرس، الاستراحة، الطعام ....، والفصل، والساحة ، والملاعب والو ياضة... إلخ، إذ أن هذه المكونات والمجالات التعليمية بصفة عامة لها دور فعال في تنمية قيم المواطنة والمسؤولية وقبول الاختلاف في وجدان المتعلم مع مراعاة التدرج في تمريره وفق الجوانب التربوية والمعرفية التي تساعد على التعلم والتحصيل بشكل جيد.

إن الحياة المدرسية سواء من جانب الأنشطة أو التعليمات بمثابة المنهاج الدراسي الذي يؤسس لنوع من البناء القيمي والمعرفي والاخلاقي في للمتعلم داخل المدرسة الذي يمكن يخفق أو ينجح في الأن نفسه، حسب تكوين المتعلم والبيئة التي يعيشها وطبيعة الأسرة التي ينتمي إليها، فضلاً عن قابلية رغبته في ذلك، على اعتبار أن المتعلمون داخل المدرسة مختلفون من شخص إلى آخر منهم من يسعى وراء النجاح والتفوق، ومنهم من يسعى وراء الشغب والفوضى داخل المدرسة لقضاء ما تبقى من الوقت حتى عودته إلى البيت، وهذه المعضلة نلاحظها اليوم في العديد من المدراس خاصة العمومية منها، نظرا العامل الاكتظاظ مقارنة مع المدارس الخاصة والمدارس الخاصة للتعليم العتيق التي تتوفرعلى نوع

من الانضباط والتنظيم والمراقبة المستمرة تجاه التلميذ منذ خروجه من المنزل حتى عودته إليها ، بحيث أن الحياة لدى المتعلم تكون ملائمة ومواتية للتحصيل الدراسي والحصول على نتائج جيدة خلافا لما نعيشه اليوم في الكثير من المدراس العمومية التي يجد فيها نسبة كبيرة من التفاوتات المعرفية والاجتماعية والأخلاقية...، على اعتبار أن هذه الفئة أغلبهم من اسر فقيرة و شعبية لا تستطيع صقل مهارات ابنائها وتوجيههم في الاتجاه الصحيح ، الشيء الذي يمكن أن ينتج لنا ظواهراجتماعية جديدة في المجتمع يمكن أن تؤسس لنظام أخلاقي غريب في مجتمعنا، وبالتالي تكون المدرسة هنا رغم ما تقدمه من مجهودات لجعل المتعلم هو الحلقة الأساسية في هذه المعادلة تبقى النتيجة محتشمة شيئا ما، نظرا للظروف والعوامل السالفة الذكر، التي يصعب إصلاحها في ظل وجود خلل قيمي بنائي لدى هذه الناشئة، لكن يبقى هذا الإشكال عائقا إلى حين تحقيق الإصلاح الجدري للمنظومة التربوية في جميع مكوناتها بدءا بالحارس حتى الوزير، على أساس التعاون المشترك والتشارك في المسؤولية لخلق آليات جديدة ومعقولة تتوافق مع طموحات المجتمع لتدارك الوضع من خلال تفعيل نوادي داخل المؤسسة التعليمية يكون المدرس فيها هو المسؤول في تسيرها اذ يمكن من خلالها قياس مدى التحصيل الدراسي للمتعلمين

والقيم الكونية والحداثية والتراثية الأصيلة في ثقافتنا ذلك من خلال إن اشراك المتعلم في بناء الدرس أو إعطائه فرصة لبناء مشروعه الشخصي الذي يبلور في هواياته كالقراءة أو الكتابة أو الرسم أو الرياضة أو سواهما.

الحياة المدرسية يمكن أن تضم العديد من الأنشطة المختلفة والمتنوعة: الأنشطة الثقافية والعلمية والتكنولوجية، وأنشطة التربية على القيم الدينية، وانشطة التربية الصحية والبيئة والطرقية، وأنشطة حقوق الإنسان، وبالتالي فهذه الأنشطة المرتبطة بالحياة المدرسية، هي الأساس الذي بموجبه يمكن أن يحقق نوع من النجاح الدراسي في حالة ما إذا تم تفعيلها وتطبيقها بالشكل الذي تتصوره كآلية حقيقية لتنمية الكفايات التي سطرتها المرجعيات التربوية المغربية من خلال تكوين السلوك الايجابى داخل المدرسة وخارجها، والاستماع إلى الآراء المخالفة وعدم التعصب لفكرأو رأي، والتربية على الممارسة الديمقراطية، والتربية على حسن المبادرة والابتكار، وتنمية سمة القيادة لدى المتعلم وحسن تدبير أوقات الفراق وهذا ما يمكن أن يحقق لنا نوع من الادراك لدى المتعلمين لمراكزهم في الحياة المدرسية في سياق الثقافة ونسق القيم الذي يعيشون عليه وفي علاقة ذالك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم التي يمكن ان تحقق نوع من النجاح أو الفشل الذريع في الآن نفسه حسب ارادة المتعلم والجودة التي تقدمها المدرسة تجاه المتعلم أثناء تواجده فيها كانعكاس للتحصيل لدى المتعلم بشكل عام.

أولا :
المتعلم و أنشطته الحياة المدرسية

تشمل الحياة المدرسية جميع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم داخل او خارج المؤسسة التعليمية والتي تلعب أدوار مهمة في التحصيل الدراسي لدى المتعلم من خلال ممارسته إياها كآلية بيداغوجية لتطور مهاراته وتنمية قدراته المعرفية والسلوكية والتربوية ومن بين هذه الأنشطة نذكر على سبيل المثال : (الأنشطة الفصلية) التي تكون موزعة حسب المواد الدراسية والتي تنجز من طرف أستاذ المادة في وضعيات تعليمية تعلمية معتادة داخل الحجرة الدراسية أو خارجها .

إضافة إلى ذالك هناك أيضا أنشطة أخرى ما يسمى بالأنشطة المدمجة التي تتكامل مع الأنشطة الفصلية بفضل مقاربة التدريس بالكفايات وقد يشارك في تأطيرها متدخلون مختلفون وفاعلون تربويون كما أنها تسعى إلى تحقيق أهداف المنهاج وتعطي هامشا أكبر للمبادرة الفردية والجماعية أكثر بالواقع المحلي والجهوي بالاظافة إلى كونها تتيح إمكانية مناولة المواضيع والأحداث الراهنة التي تساعد المتعلم على الحافزية في التعلم والابتكار المعرفي الجيد وتفتح المجال للتعلم الذاتي والملائم للخصوصيات المتعلمين ولفوارقهم الاجتماعية والمعرفية والنفسية على أساس تحقيق نوع من النجاح والتحصيل الجيد في الآن نفسه .

وتعتبر الأنشطة المندمجة مجالا خصبا للتجديد والتجريب الموسيوتربوي لمقاربات وطرق وتقنيات ... يمكن اعتمادها عند ثبوت نجاعتها في الممارسة الفصلية في اطار الشراكة بين المدرسة والأسرة للتعاون البناء والمتميز لصالح المتعلم داخل المدرسة وخارجها كمساهمة سوسيوتربويةتجعل المتعلم هنا قادر على مواكبة مستجدات التعليمات المستنجدة زمانيا ومكانيا وحتى لا تستأثر الأنشطة الفصلية بمجمل الزمن المدرسي مما لا يترك حيزا زمنيا كافيا لإنجاز الأنشطة المندمجة يستحسن إعادة قراءة المضامين والمقررات والمناهج الدراسية في اتجاه تحويل بعض الأنشطة الفصلية إلى أنشطة مندمجة يستدعي تنفيدها فضاء ومتدخلين متعددين بما في ذالك الأسرة

كمؤسسة اجتماعية ومؤسسة المدرسة والأستاذ باعتبارها أهم الركائز الأساسية في هذه المعادلة التربوية وذالك من خلاتل تخصيص حيزا زمنيا مناسبا في اطار تفعيل ذالك بشكل ملموس بناء على نوع من التكامل والانسجام والاستقلالية والعناية بالظروف الفردية والتعلم الذاتي الذي يتم ببلورة وتكامل المعارف والعلوم بالاعتماد على عامل التنوع والمرونة والتعليم البسيط وبناء عليه فينبغي أن يخضع تنفيذ هذه الأنشطة بشكل عام لتقويم مواكب وتتبع للأثر على المدى القريب والمتوسط وتقويم ختامي في نهاية كل موسم دراسي من أجل تحقيق نوع من التنمية الذاتية وتحقيق أيضا الأهذاف المنشودة كذالك التحقق من مدى فعالية كل عنصر من عناصر البرامج والمقررات الدراسية وذالك على أساس خلق وبناء وتعزيز البرامج المحلية لتعزيز الاشعاع المدرسي طبعا بتدخل المربين المحلين في مجال بناء الأنشطة وتكييف المناهج وبلورة وانفتاح المؤسسة على الحياة العملية ومتطلبات التنمية المحلية ودعم هيأة الاشراف للمجالس التربوية للمؤسسات ومواكبتها لإعداد وإنجاز وتقويم برامج الأنشطة المحلية لإثرائها وتقديم العون الممكن عند الاقتضاء والضرورة.

ومن جهة أخرى العمل على تأطير باقي مؤسسات المجتمع (الأندية الرياضية، المعاهد ، دور الشباب، الجمعيات ...)، باعتبارها شريكا للمؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية والتربوية، مجموعة من الأنشطة الموازية التي تساهم في إبراز الطاقات وتنمية وصقل المواهب لدى المتعلمين ويمكن توضيح ذالك من خلال الخطاطة :

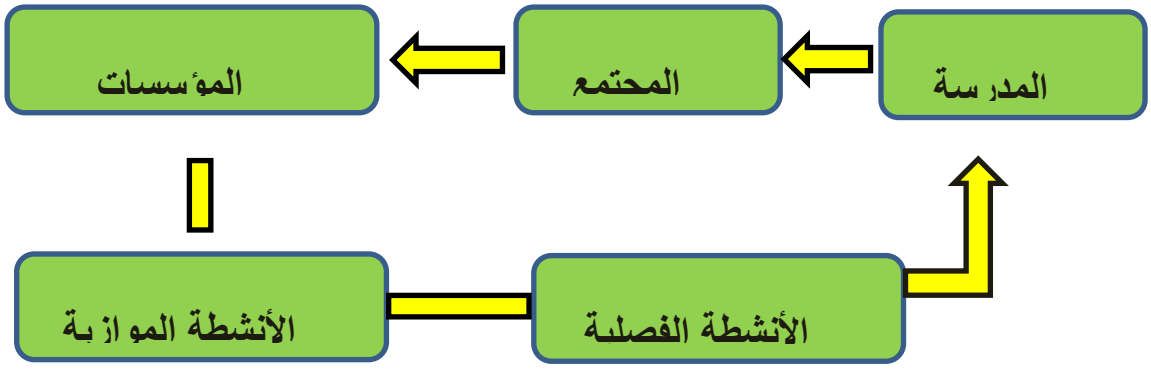

تعمل هذه الأنشطة في ارتباطها بالحياة المدرسية دورا أساسيا في تطوير كفأة المتعلم وصقل مواهبه ومهارته التعليمية والتعلمية بشكل منهجي يتم بتظافر كل الجهود بين الأسرة والمجتمع والمدرسة بشكل مشترك ومتناوب لجعل المتعلم هنا قادر على التعلم والتفكير الجاد اساسي لتحصيل المدرسي[1]

[1] مديرية التقويم والتعليم العالي وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات ووزارة التربية الوطنية وتكوين الأطر والبحث العلمي، دليل الحياة المدرسية، الرباط ، ص 25 . 26 2008

ثانياً:
التحصيل الدراسي وعلاقته بالأسرة والمدرسة

من الواضح أن مؤسسة المدراسة مسؤولة على إعداد وتكوين المتعلمين وتزويدهم بمختلف العلوم والمعارف وفقا لقدراتهم و استعداداتهم والامكانيات المتاحة لهم، وهي إذ تقوم بهذا الدور فهي في حاجة ماسة إلى أن توطد وتقوى علاقتها بمؤسسة الأسرة عن طريق الاتصال المباشر وغيرالمباشر، واضعة برامج و خطط تربوية متطورة من أجل أن يساهم الأباء هنا في التربية والمساعدة المطلقة لهم في مراجعة دروسهم والاهتمام بواجباتهم المدرسية بغية تعزيز رصيدهم الأخلاقي والمعرفي الذي يمكنهم من تحصيل دراسي جيد، يمكن أن يجعلهم فاعلين فى المستقبل، وذلك من خلال توفير بيئة منزلية صالحة لغرس القيم الاجتماعية والثقافية النبيلة ، بيئة يجد فيها الأبناء كل وسائل الراحة الممكنة لاعداد واجباتهم المدرسية، إلى جانب ذلك الحرص على الاحترام بينهم و بين الأساتذة والمحيط المدرسي ، كلها عوامل يمكن أن تساعد على التحصيل الدراسي نتيجة وجود علاقة مشتركة بين المؤسستين، فإذا توفرت البيئة الصالحة التي هي مسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى يمكن هنا أن ينجح التخطيط العائلي الذي يجعل الابن هو محور التنمية المستقبلية بفضل ما أعدته الأسرة إبان تعلمه وتربيته كشريك للمدرسة كونها المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي يمكن أن تمارس تأثيرها على الأبناء على اعتبار أن كل من المدرسة والأسرة مؤ سستين تفرض عليهما بالضرورة والتعامل خصوصا أنهما تشتركان في عملية إعداد النشئة، غير أن متطلباتها تختلف ازاء الأبناء المتعلمين [2] مما يستلزم التنسيق بينهما ، لأن الوضع هنا يفرض فى انصهار كل منهما في بوتقة من التكامل التام، إذ لو كانتا تؤديان نفس الدور لتحقيق نوع من التحصيل الدراسي الجيد لدى الأبناء، وبالتالي لو كانت وظيفة كل من الأسرة والمدرسة تكراراً لوظيفة أخرى لخف مطلب التكامل بينهما، أما والأمر غير ذالك فهو مطلب أساسي وضروري.

إن تجربة مشاركة الأسرة المدرسة مهامها التربوية والتعليمية أمر بالغ الأهمية مثلا في سنة (1911) أنشأت (مارجريت موميلان) (Margaret Mommlane) مدرسة خاص بالأطفال المنحدرين من أسر فقيرة وتبنت عدة صيغ لمشاركة الأسرة من خلال الزيارات الميدانية من خلال الزيارات الميدانية ، وتوفير مكان لأسر التلاميذ في المدرسة، وتشجيعهم لقضاء أكبر قدر ممكن من الوقت في المدرسة ، ومن ضمن المشاريع التي تبين المشاركة الأسرية للمدرسة كعنصر أساسي وفعال في مناهجها هو مشروع التربية "projet d'education" حيث تقتصر على الزيارات المنزلية لإطلاع الأسر على العملية التعليمية التعلمية وأنواع الكتب وطبيعة المناهج وجودة التكوين، وهو الأمر الذي يمكن أن ينعكس على نمو الأبناء وطبيعة تعلماتهم وتحقيق تحصيل دراسي جيد من خلال الحياة المدرسية التي يعيشونها رغم الحالات الاجتماعية لهذه الأسر، وهذه التجربة غاية في الأهمية لإعداد أجيال قادرة على المنافسة والابداع ، يمكن من خلالها تحقيق نجاح متكامل وفعال ، بحيث أنه إذا تم تفعيل ذلك مثلا في المدرسة المغربية سنكون قد حققنا أهداف كثيرة و نجاحا مهمة يمكن من خلاله انقاذ الكثير من المتعلمين الذين يعانون تعثرات تعليمية التي يمكن أن تكون سببا في الهدر المدرسي الذي لديه تبعات وخيمة على الفرد وعلى المجتمع ككل فإشراف الأسرة والمدرسة في إنجاح مشروع التربية هو الحل الوحيد لتحقيق التحصيل الدراسي وحتى الأخلاقي في الآن نفسه ، ولو رجعنا إلى نموذج الولايات المتحدة الأمريكية مثلا نجدها دائما تسعى للدعوة للتغيير بالمشاركة

[2] مومن محمد إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة وأثارها على التحصيل الدراسي مجلة علوم التربية، العدد، الثامن والستون،ص : 3 ، 2017.

نحوها وثيقة أمريكا (2000) استراتيجية للتربية، بمعنى إشراك كل الفئات في العمل معا من أجل تحسين التعليم وتطويره، وأن تتاح للأسر فرصة التدريب والدعم حتى يتمكنوا من أداء هذا الدور وخاصة في نطاق الأسرة الفقيرة والأقل حظا من الفرص التعليمية والثقافية[3] وبالتالي فإن لهذه الشراكة بين هاتين المؤسستين دور فعال وأساسي في العملية التعليمية التعليمية كآلية من آليات الدفع بالمتعلم نحو الأمام وتحقيق أهذافه التي يسعى وراءها وتحصيل دراسي جيد دو نتائج مرطية، ولكي تسير المدرسة والأسرة على منهج متكامل يسمح للمتعلم بالانسجام والنمو السليم والعمل بالقيم الوطنية، يجب أن تنصب كل الاهتمامات على المتعلم فقط باعتباره الحلقة المهمة في هذه المعادلة التربوية ، فالعلاقة بين الاسرة والمدرسة هنا من أهم العناصر الأساسية في التحصيل الدراسي والتى تؤثر مباشة على التلميذ ومدى إنجازه أو تحصيله العلمي بناء على المحيط الذى يعيش فيه من خلال حياة المدرسة داخل محيطها أو خارجها بشكل إيجابي، وأكدت العديد من الدراسات أن الشراكة والتعاون بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة أمر لم يعد محل دراسة أو في طور الإعداد والتاهيل بل أصبح حقيقة واضحة تعرفها العديد من الآليات، لعلها متطلبات السوق والتوجه نحو المواطنة من خلال المجتمع المدني بمنضماته وهيئاته، وتغيير أدوار الدولة بالنسبة للتعليم، واستثمار المعلومات، كل هذا يفرض وجود شراكة فاعلة بين المدرسة وغيرها من مجتمعات التعلم الأخرى في المجتمع، وبالتالي فهذه الشراكة هي الدعامة الرئيسية التي يمكن أن تفعل في جميع المجتمعات وخاصةة المجتمع المغربي على مستوى جميع مؤسساته خاصة منها مؤسسات التعليم العمومي التي تنعكس عليه مجموعة من السلبيات التي تجعل المتعلم هو الضحية الأولى في هذه المعادلة وعلى هذا الأساس يستوجب العمل بها المنطق وهذه التجربة المعمول بها في الكثير من البلدان المتقدمة وحتى في المدارس الخاصة والعتيقة التي نجد فيها المسؤولية مشتركة بين مؤسسة المدرسة ومؤسسة الأسرة بشكل مباشر أو غير مباشر، ش، مما يدعم التربية والتحصيل الدراسي لهذه الفئة، وهذا الأمر هو ما نطمع تحقيقه لانقاذ المدرسة العمومية طبعاً كما تطرقنا من قبل حول هذا الموضوع من خلال الاعتماد على تجارب الدول الناجحة التي تستثمر في التربية والتكوين وتوظف كل مجهوداتها و كفائتها فى التحصيل الدراسي للمتعلم في علاقته بمحيطه و مجتمعه الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة والمواتية لنجاحه قصد تطويرإمكانياته وكفائتة باعتماد على العديد من الآليات الضرورية سواء منها الثقافية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تعزز من قدراته و تجعله محور التنمية الذاتية في الآن نفسه طبعا كل ذالك لا يمكن أن يتم إلا باستحضار ما يسمى بجودة الحياة المدرسية التي يحيا عليها المتعلم باعتبارها حياة جماعية مقتسمة بين مجموعة من المتدخلين، النظام والانظباط وفق قوانين جماعية تقوم على ثقافة الحقوق والواجبات والمسؤوليات ، في إطار تعاقدي واضح يتجسد على مستوى المؤسسة التعليمية وعلاقتها بالأسرة كمؤسسة اجتماعية في نظامها الداخلي، ويتجسد أيضاً في علاقات شفافة وواضحة ومتفق حولها بين المدرس والمتعلميه، وكذلك بين مختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية عندما لا يشملها النظام الداخلي للمؤسسة نظرا لخصوصيتها الاجتماعية والتربوية والثقافية في الآن نفسه.

وهذا النظام يمكن اعتباره أداة يومية لتنظيم العلاقات بين المتدخلين ، وبينهم وبين فضاءات المؤسسة الذي يقوم على العديد من المبادئ الأساسية ، و من ضمن هذه المبادئ نذكر على سبيل المثال مبدأ إعتماد ثقافة

[3] الهاجر صمن مرزوق سعد، الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي لتحقيق الفاعلية التعليمية ، دراسة تحليلية، مجلة الخلية التربية، جامعة الأزهر، العدد الثاني، ص : 12 ، 2017

التشارك والإشراك في صياغته ونشره وتطبيق مقتضياته، وتكريس المواطنة ومبادئ الديمقراطية في ظل احترام الحق والقانون، وترسيخ ثقافة حقوق الواجبات وتحديد المسؤوليات، ثم شموليته لمختلف القضايا التنظيمية والتربوية التي تعرفها الحياة المدرسية، هذا بالاضافة إلى العمل على اكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهل المتعلم من خلال هذه المعادلة للاندماج فى المجتمع وفي الحياة العملية كلما استوفي الشروط والكفايات المطلوبة، وكذا تمكين المتعلم أيضا من، ابرازالتميز الذي

لا يؤدي إلى إقصاء الآخرين وتحسيسهم بالتهميش والدونية ، كلها أهلته قدراته واجتهاداته، ونتيجته بالحقوق المصرح بها للطفل والمرأة والا نسان بوجه عام كما تنص على ذلك المعاهدات والاتفاقات والمواثيق الدولية المصادق عليها، وتمتيعه بالمساواة وتكافؤ الفرص ذكرا كان أو أنثى ، طبقا لما يكفله القانون، والاهتمام بمصالحه، ومعالجة قضاياه التربوية، والمساهمة فى إيجاد حلول لها من خلال إشراكه بصفة فعالة في تدبير شؤون المؤسسة عبر

ممثليه من المتعلمين لتمكينه من المعلومات والوثائق المرتبطة بحياته المدرسية والإدارية وفقا التشريعات المدرسية، وفتح المجال أمام المتعلم للانخراط الفعلي والفعال في أنشطة وجمعيات و أندية المؤسسة ومجالسها لكي يشارك ويساهم في تفعيلها، والعمل على حمايته من كل أشكال الا متهان والمعاملة السيئة والعنف والرمزي، والاستفادة من جميع مرافق المؤسسة وفق ما تقتضه القوانين المنظمة للمؤسسة ، وبالرغم من كل هذه الحقوق التي يجب أن يتمتع بها المتعلم خلال حياته المدرسية فعليه واجبات كثيرة مطالبا بها كالاجتهاد والتحصيل الفردي والجماعي وانجاز التقويمات النهاية المستمرة، والمواظبة والانظباط واحضار الكتب والادوات واللوازم المدرسة والمساهمة الفعالة فى التنشيط الفردي والجماعي إلى غير ذلك من الأمور التي يمكن أن جعله عنصرا ايجابيا بشكل عام[4] .

ثالثا:
إيقاع الحياة المدرسية ومدى تو افقها مع خصوصيات المتعلمين الدراسية

يهدف مفهوم إيقاع الحياة المدرسية إلى تنظيم وتدبير الحصص المرتبطة بالموسم الدراسي سنويا وأسبوعيا ويوميا لأنشطة المتعلم الفكرية والمهاراتية والعلائقية وحتى الاجتماعية بحيث يراعي هذا التنظيم الجانب الصحي و النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمتعلم،والأوقات التي تتناسب مع المتعلم.

ويقتضى تدبير الإيقاعات المدرسية للمتعلم تفعيل دور المؤسسة التربوية، وتمكينها من هامش الحرية الذى يتيح لها التصرف في الحيز الزمني، بحيث تتحق التفاعلات الإيجابية مع محيطها المباشر بمكوناته المختلطة ، من آباء ومؤسسات اجتماعية واقتصادية، وهيئات المجتمع المدني وغيرها، وذلك حسب طبيعة البناء الاجتماعي الذي وجدت عليه هذه المؤسسات باعتبارهم المحيط الاجتماعي الذي يهيئ و يبني كل من حوله، ومن هذا المنظور يمكن أن نتحدث عن المجتمع المغربي ومدى انعكاسه الثقافي والاجتماعي على الحياة المدرسية الخاصة بالمتعلمين، وكيف يتلقى هؤلاء المعارف داخل المدارس ، بحيث

[4] حدية مصطفى، التنشئة الاجتماعية للطفل القروي المتمدرس، منشورات كلية الآداب، الرباط، المغرب، الطبقة الأولى، ص: 61 ، 1996

أن المتعلم هنا رهين بمحيطه الثقافي والاجتماعي إن كان محيطا إيجابيا سيكون ناجنًا قادراً على العطاء والإبداع والمنافسة القوية وسيكون تحصيله جيد[5].

ان الايقاع المدرسي الذي يدخل في الحياة المدرسية يجب أن يكون مدبراً بشكل جيد بشفافية وديمقراطية، وباستحضار المعطيات العلمية والدراسات المحلية. علما أن هذا ينبغي أن يستجيب أولا وأخير لحاجات المتعلم الجسمية والنفسية والمدرسية و السوسيوثقافية، باعتباره المستهدف من الخدمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية. و ينبغي على الإدارة إن تتدخل بكامل صلاحيتها وبكامل الصرامة التي تستلزمها مصلحة المتعلمين، من أجل تبني استعمالات الزمن وجداول الحصص التي تخدم هذا الغرض وتضمن تنفيد الغلاف الزمني المعتمد

أ : الموسم الدراسي و أوقات المتعلمين

إن المتعلم رهين بالعديد من الواجبات المدرسية والأسرية كونه لا يزال في طور التنشئة والعطاء، يجب مراعاة أوقاته وخصوصياته التي يمكن أن تتوافق مع الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى النفسية ومع محيط المؤسسة، بحيث انه من الواحب تنظيم الموسم الدراسي تنظيماً موحداً يحقق الانسجام بين مختلف الأسلاك التعليمية ، ويسمح في الوقت نفسه للمسؤولين التربويون ان باتخاد الاجراءات المناسبة دون الاخلال بالتنظيم العام للموسم الدراسي الذي يتم تحديده من الوزارة الوصية على هذا القطاع لا على مستوى البرامج ولا المقررات والبرامج الدراسية السنوية بشكل خاص، وذلك من خلال تنظيم موسم دراسي بشكل مرن يراعى الخصوصيات والظروف الطبيعية و المناخية والاقتصادية ومراعاة الإكراهات الاقتصادية والبيداغوجية والنفسية والمؤسسية والاجتماعية والثقافية والجغرافية فى التنظيم السنوي والأسبوعي واليومي لأنشطة الحياة المدرسية المرتبطة بالمتعلم

ب الحصص الدراسية وتنظيمها اسبوعيا.

هذا التنظيم الاسبوعي رهين بمدى الاستثمار الإيجابي للمدة الزميلة لكل حصة التي يقضيها المتعلم داخل المدرسة بعيداً عن دفئ الأسرة وغيرها خاصة في بعض المناطق التي يبعد فيها موقع المدرسة عن موطن و سكن المتعلم، المعالجة الملائمة للجهد والوقت الذي يبدله المتعلم من البيت إلى المدرسة بما لا يضر بالأغلبية وبما يضمن حقوق الأقلية، وهذا ينبغي أن يكون موضوع اجتهادات متجردة عن المصالح الخاصة تضع مصلحة المتعلمين فوق كل اعتبار، هذا فضلا عن احترام المميزات الجسمية والنفسية والفكرية والمعرفية للمتعلمين في كل مرحلة معينة ، ومراعاة التدرج، من بداية الأسبوع إلى نهايته بشكل يتيح للمتعلم الاستعمال الأمثل لإمكاناته الجسمية والذهنية، وبرمجة الأنشطة الفصلية والمندمجة في الأوقات الملائمة من الناحية البيداغوجية والعلمية، والتي يكون فيها المتعلم مهيئا لبدل الجهد الذي يقتضيه إنجازها، مع مراعاة تنفع الفضاءات لتجنيب المتعلم فضاء ظرف زمني مطول في وضعيات وأنشطة تربوية، بحيث يعرف مستوى الانتباه استقرار نسبيا خلال اليوم لدى المتعلمين الأكبر سنا (إبتداء من 10 سنوات) ، ويصل هنا الانتباه إلى أعلى مستوى يوم الخميس ويوم الجمعة صباحا ، فى حين يسجل أدنى مستوى يوم الاثنين صاحاً، ويرتفع الانتياه بشكل ملموس بعد مرور حوالي ساعة ونصف من انطلاق

[5] بوكرامي رشيدة، الحياة المدرسية: المرجعية وآليات التفعيل، مجلة المعرفة، العدد الثاني والعشرون، ص: 776 ، 2024

الحصة الصباحية ، ويضعف عموما بعد الزوال مع ارتفاع طفيف حوالي الساعة الرابعة ، مما يقتضي تراكيز الدراسة في الفترة الصباحية أكثر من الفترة المسائية ، كما يقتضي أيضا احترام الغلاف الزمني

المخصص للبرامج ، والتزام المدرسين بتنفيد ذلك بشكل تام، واستشارة المجلس التربوي، في إعداد استعمالات الزمن ، علما أن للإدارة صلاحية اتخاذ القرار وينبغي أن تتخد الترتيبات والا ستعدادات المرتبطة بهذا المجال في الوقت الملائق، حتى تتيح الفرصة للتنسيق والاستشارة والتشاور بين مختلف الأطراف قبل اتخاد أي قرار، وهذا يقتضي التخطيط القبلي للموسم الدراسي الموالي، عبر اعداد مشروع متكامل، والمصادقة عليه من طرف الجهات المختصة، علما أن إمكانية تحينه و تعديله تظل دائما واردة تبعا لتجدد المعطيات ، ثم إدراج حصص الانشطة المندمجة في استعمالات زمن المتعلمين وجداول حصص المدرسين كلما أمكن ذلك، والحرص على تباعد حصص، نفس المادة خلال الأسبوع هذا فضلا عن ادخال التعديلات الازمة من أجل تنظيم الزمن الدراسي بناء على نتائج تقويم التعلمات وعلى آراء هيئة الإشراف، التربوي وآباء وأو لياء التلاميذ وممثلي الأقسام من المتعلمين، خاصة بالتعليم الثانوي ، تعويد لهم على اتخاذ القرار و المشاركة الفعالة في الشأن التربوي، وذلك كما تبين أن هناك هدرا في زمان المعمول به داخل المؤسسات التربوية التي ربما لا تتماشى مع مصالح المتعلمين ويمكن أن تساهم في ترجع تحصيلهم الدراسي وأدائهم الجيد في هذا الاطار يبقى المتكلم مو و المحور الأساسي للحياة المدرسية

التي تعتبر الاطار العام تنمية مواهبه وطموحاتنه وأفكاره في علاقة تكاملية بين أقرانه و بين أساتذته والمؤسسة الين ينتمي إليه وباقي الفاعلين التربويون على اعتبار أن هذه العلاقة يجب أن تتأسس على مبادئ الاحترام المتبادل والانهصاف و الموضوعية.

فالحياة المدرسية ورشة مفتوحة للعمل الجماعي فى ارتباطها بتنظيم الوقت ومراعاة خصوصيات كل متعلم النفسية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية من أجل مجتمع ديمقراطي ومنصق باكتساب المهارات الحياتية وترسيخ قيم السلوك المدني للمتعلمين . . رغم وإن كان هناك اختلاف في ميولا تهم وتوجهاتهم وأفكارهم وابداعاتهم المتنوعة التي يمكن أن تصنف متعلم عن الاخر وذلك بغية التحصيل الجيد وتحقيق نتائج مهمة تعمي و نجاح دائم يتم بين المدرسة والا سرة والمجتمع كمؤسسات حاضنة في اطار نوع من الشاركة والتفاعل الجاد بينهم

رابعاً :
الفاعلون الاجتماعيون والتربويون ودورهم في الحياة المدرسية

تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها مسئولية مشتركة ومجتمعية متقاسمة تتولاها المنظومة التعليمية إلى جانب ذلك نجد مؤسسة الأسرة التي بدورها لها مسؤولية كبيرة في هذا الشأن باعتبارها أول مؤسسة التي يمكن أن يمرمنها المتعلم وكذا المؤسسات ذات الوظائف التربوية والثقافية والتأطيرية على اعتبار أن الدور المركزي للمدرسة، بالنظر لمكانتها في حياة كل فرد والفترة الزمنية التي يقضها كل متعلم داخل المدرسة، هذا لا يعني تخلي باقي فعاليات وهيئات المجتمع عن القيام بمهامها، يقدرما هو تأكيد على تكامل الأدوار مع اختلاف الوظائف والمهام.

وهذا يقتضي تظافر جهود جميع الفاعلين الاجتماعيين والتربويين وحتى الاقتصاديين من متعلمين و مدرسين واداريين و مؤطرين و تربويين ومختلف شركاء المؤسسة من أ سر وجمعيات أباء وأمهات وأولياء التلاميذ وجماعات وكل من له صلة بالحقل التربوي على الأساس، وكذا فعاليات المجتمع المدني حتى يتنسى للمدرسة القيام بمهامها

والنهوض بأدوارها الاشعاعية بالشكل المطلوب، وفي أحسن الظروف. ويمكن توضيح ذالك من خلال وضع هذه الخطاطة :

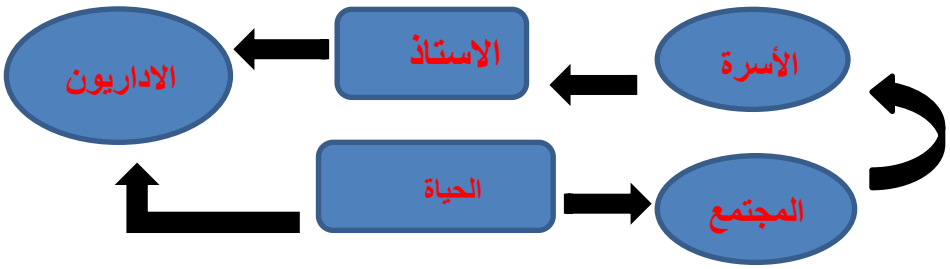

إن الحياة المدرسية رهينة بمدى مساهمة كل الأطراف المعنية والعمل على انجاحها لتسهيل عملية التحصيل لدى المتعلم يشكل فعال وجيد.

أ - المتعلم

تدورالعديد من الأنشطة التربوية حول المتعلم وكيفية تحصيله داخل المدرسة، ليس أنه هو الحلقة الرئيسية في هذه المعادلة فحسب، وإنما هو جزء لا يتجزأ في تحقيق العديد من الأهداف، ا لشيء الذي يستوجب ضمه واشراكه كفاعل أساسي في إعداد النظام الداخلي الخاص بالمؤسسة ، وبرنامج العمل السنوي، ومشاريع القسم، وانخراطه في مجالس المؤسسة وأنديتها حسب رغباتة وميولاته، دون ارغامه للقيام بهذا العمل، إلى جانب حضوره المستمر والنشيط داخل المؤسسة بشكل تلقائي ....، وهو الأمر الذي يتطلب تحفيز وتقوية حسن الإنتماء لدى المتعلم والعمل على استثمار قدراته ومواهبه وكفاءته بالشكل المطلوب، و ترسيخ ما يسمى ثقافة الحقوق والواجبات وغرس قيمة حب العمل والاحترام في نفسه وتجاه الاخرين والمحيط الذي يعيش فيه

ب – الأستاذ

يمكن اعتبار تدخل الأستاذ في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها فعلا مهما ورئيسياً وفق وظائف المدرسة الجديدة . ولهذا من الواجب على الأساتذة الإنخراط الفعلي والجاد فى المشاريع المتعلقة بالمؤسسة، وفي عملية التنشيط المدرسي فى جميع المجالات المرتبطة بالمتعلم، داخل الفصل أوخارجه، والالتزام بالمسؤولية والتفاني في العمل لتكون نموذجا يحتدى به بين جميع المؤسسات الآخرى، وكذا تبنى الطرائق البيداغوجية والديداكتكية الملائمة التي تستجيب للحاجيات النفسية والثقافية والعاطفية للمتعلم داخل المدرسة باعتباره عنصرا فعال في العملية التعليمية التعلمية، وذلك عبر خلق وتنظيم أنشطة مندمجة وداعمة، تسهل على المتعلم عملية الفهم والتحصيل الجيد داخل المدرسة، في ارتباط ذلك بتكوين أ ندرية رياضية منفتحة على المجتمع المحلي والجهوي والوطني لاستقطاب الفعاليات فى مجال الفكر والابداع عبر هذه الورشات الرياضية التي يمكن ان تساهم في تفريغ تلك الشحنات النفسية للمتعلم عبر الانفتاح على كل هذه المكونات لإنجاح عملية التعلم والنجاح الدائم [1]

ت - الجمعيات ومؤسسات التربوية

تلعب هذه المؤسسات في مضمونها دوراً فعالا في الحياة المدرسية لخلق روح التعاون والاندماج والتآزر بين المتعلمين بالمؤسسة عن طريق تحقيق أنشطة ومشاريع ثقافية واجتماعية بالمؤسسة، ومن بين أهم هذه المؤسسات الاجتماعية تذكر على سبيل المثال : جمعية الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية والرياضية وجمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، وكذالك جمعية التعاون المدرسي بالمؤسسات الابتدائية ولكي تكون الجمعية قادرة على ممارسة هذه المهام ينبغي أن تكون بالدرجة الأولى في خدمة متعلمي المؤسسات التعليمية التي ترتبط بها و تبسيط المساطرالادارية المعمول بها لتأسيس هذه الجمعيات وتجديد مكانتها، والعمل على تعبئة موارد مادية وعينية إضافية من مصادر مختلفة يدل الاقتصار على مساهمة المتعلمين، وبالتالي العمل الجاد والمثمر بين مختلف الفرقاء الاجتماعيين والتربويون لإنجاح العملية التعليمية التعلمية فى ارتباطها بالمتعلم وجعله محور اهتمام كل الفاعلين داخل المجتمع في علاقته بالمدرسة وما تقدمه من مهام تربوية يمكن أن تجعل المتعلم قادرا على العطاء والابتكار والعلم الجيد الذي يمكن أن يحقق لنا النجاح الدائم داخل المجتمع الذي ينتمي إليه

خاتمة :

للحياة المدرسية أدوار مهمة وطلائعية فى التحصيل الدراسي لدى المتعلم بشكل جيد ومضمون، وذلك بالاعتماد على أسلوب العمل الجاد والمثمر في إطار نوع من الشراكة الفعلية والفعالة بين مختلف الفرقاء الاجتماعيين والتربويين في مجال محدد على اعتبار أن التعاون هو اصل النجاح من خلال العمل الجماعي بين الأسرة والمدرسة والأستاذ والإدارة وكل من له صلة بالحقل التربوي، وذالك بغيت تحقيق نوع من التكامل المعرفي الذى يسهل عملية التعلم والفهم الدائم في اطار نوع من الطرائق البيداغوجية والديداكتيكية التي تنهجها المدرسة لإصال المعلومة المتعلقة بالمادة المدروسة وكيفية تدبيرالبرنامج السنوي والشهري واليومي خلال زمن معين، الذى يتماشى مع خصوصيات المتعلم الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية، وهذا العمل رهين في أساسه بتنظيم الوقت وتدبير كل ما يرتبط بالمتعلم لتحقيق غاياته وأهدافه، وبالتالي جعله عنصراً فعالا داخل المدرسة والمجتمع بغية بناء ذاتى قادر على المنافسة والابتكار في المستقبل، وذلك على اساس التميز من أجل فهم مستجدات الواقع المعاصر الذي يفرض نفسه بسلبياته وإيجابياته التي يمكن أن تعود بالنفع أو الضرر على المتعلم كفاعل داخل هذه الحلقة التربوية، فالحياة المدرسية من خلال البرامج التربوية الجديدة مكنت المتعلم اليوم من فقر خطوات إلى الأمام رغم العديد من الصعوبات والاكراهات المجتمعية والنفيسة والأقتصادية استطاعت تعزيز قدرات المتعلم بشكل لا بأس به ، وذلك فى اطار وجود عمل مشترك بين العديد من الفاعلين على أساس التقويم والبناء الجاد الذى يمكن المتعلم من القدرة على التحصيل الدراسي و تحقيق نتائج جيدة ومرضية بفضل كل ما تقدمه هذه لمدرسة لصالح هذا المتعلم في اطار العلاقة المشتركة بينهما وبين مؤسسات اجتماعية أخرى.

لائحة المراجع

1. مديرية التقويم والتعليم العالي وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات، ووزارة التربية الوطنية وتكوين الأطر والبحث العلمي. (2008). دليل الحياة المدرسية. الرباط: وزارة التربية الوطنية.
2. مومن، م. (2017). إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة وآثارها على التحصيل الدراسي. مجلة علوم التربية، (68).
3. الهاجر، ص.، & مرزوق، س. (2017). الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي لتحقيق الفاعلية التعليمية: دراسة تحليلية. مجلة الخلية التربوية، جامعة الأزهر، (2).
4. حدية، م. (1996). التنشئة الاجتماعية للطفل القروي المتمدرس (الطبعة الأولى). الرباط: منشورات كلية الآداب.
5. بوكرامي، ر. (2024). الحياة المدرسية: المرجعية وآليات التفعيل. مجلة المعرفة، (22).